



## زيارة صاحب السمو الأمير لأفريقيا.. قبيل رمضان

### بقلم : فيصل الزامل

شارك صاحب السمو الأمير يحفظه الله في القمة الأفريقية التي عقدت في اثيوبيا، ولا بد من وقفة مع هذه المبادرة من سموه التي تميزت بها الكويت تجاه هذه القارة والتي تعبر تماما عن الروح الطيبة في الكويت وشقيقاتها الخليجية والعربية في تضامنها مع هذه القارة التي تعاني من الحروب والجفاف والفقر المدقع، وتجد من دول النفط الخليجية اهتماما عمليا، وميدانيا، لسنوات طويلة ممثلة بالصندوق الكويتي الذي يعمل في 48 دولة من أصل 50 دولة يتكون منها الاتحاد الأفريقي، وكذلك الجمعيات الخيرية التي رسخت أقدامها في العمل الإنمائي للمشاريع الصغيرة التي تمس الأفراد حيث تعمل جمعية العون المباشر في 42 دولة أفريقية عبر مكاتب تضم 4.500 عامل ميداني.

وقد أضاف سمو الأمير لمسة فارقة بإعلانه عن تبرع الكويت لتجهيز مقر الاتحاد الأفريقي الذي تم الانتهاء من بنائه في اديس أبابا، هذا الانسجام بين رؤية سمو أمير البلاد مع تطلعات مواطنيه في الداخل والخارج يفرض وقفة اعجاب في وقت رأينا اتساع الهوة بين حكام عرب وشعوبهم، بينما في الكويت دائما يتقدم الحاكم خطوة اضافية أمام تطلعات شعبه، في الأمور المعيشية والتنموية.. والخيرية، فجزاه الله خير الجزاء عن شعبه وعن أمته.

لقد جبل الناس في الكويت والخليج على حب العمل الخيري واعتبروه زكاة الثروة التي أفاء الله بها عليهم، وسنتوقف عند أحد نماذج هذا العطاء الذي تقوم به جمعية العون المباشر في افريقيا منذ عام 1984، على يد المؤسس البارع د.عبدالرحمن السميطة، عافاه الله، حيث حققت الجمعية ما يلي:

\* أنفقت في أفريقيا على جهود الإغاثة والتعليم 600 مليون دولار (1984 . 2011).

\* واجهت حملات الجمعية الجفاف والتصحر 8/1985م الذي ضرب غرب السودان، كردفان ودارفور بتكلفة 13.200.000 دولار (ثلاثة عشر مليوناً ومائتا ألف دولار).

\* أوصلت الجمعية أموال المتبرعين في مجاعة الصومال وشمال كينيا 92/1993 وقدرها 4.000.000 دولار (أربعة ملايين دولار).

\* بلغت تبرعات أهل الخير لمجاعة النيجر 94/1995م 5.000.000 دولار (خمسة ملايين دولار).

\* جار تنفيذ إغاثة في اليمن بتكلفة 1.000.000 يورو (غادر وفد ثان يوم أمس الجمعة، سيقضي رمضان في المخيمات، بعيدين عن أسرهم في هذا الشهر الكريم، جزاهم الله خير الجزاء نيابة عن المتبرعين الكرام).

\* جار تنفيذ إغاثة موريتانيا بتكلفة 1.000.000 يورو، بالإضافة الى مائة ألف من البنك الإسلامي للتنمية، كلف جمعية العون بإدارتها هناك لمواجهة المجاعة الناتجة عن هجرة واسعة من مالي الى موريتانيا بسبب الحرب الأهلية في مالي.

\* إغاثة بوركينا فاسو 2012 + شمال مالي - بلغت 1.000.000 يورو (جار التنفيذ).

\* إغاثة النيجر 2012 بلغت 2.000.000 يورو (جار التنفيذ).

\* إغاثة السنغال وغامبيا 2012 بلغت 1.000.000 يورو (جار التنفيذ).

\* تنفيذ المشاريع الموسمية (إفطار صائم + الأضاحي + حاج مسلم) في 28 دولة أفريقية.

\* تنفيذ عدد 1.506 آبار ارتوازية.

\* تنفيذ عدد 12.555 بئرا سطحية.

\* تنفيذ عدد 4.287 مسجدا.

\* تأسيس وإدارة 4 كليات جامعية، المشرف العام د. عبدالرحمن المحيلان، رئيس جمعية العون.

\* إنشاء وإدارة 322 دار أيتام.

\* تنفيذ وإدارة 485 مدرسة لمختلف المراحل الدراسية.

\* تنفيذ وإدارة 337 مدرسة قرآنية.

\* تنفيذ وإدارة عدد 59 مركز تأهيل نساء.

\* إنشاء وإدارة عدد 49 مركزا مهنيا.

\* تنفيذ وإدارة 13 مركزا ثقافيا.

\* تنفيذ وإدارة 230 مستوصفا.

\* تنفيذ وإدارة 3 مستشفيات كبيرة.

\* بلغ عدد المشاريع التي تم تنفيذها خلال مسيرة عمل الجمعية في أفريقيا 20.815 مشروعا.

\* تم إرسال اكثر من 100 رحلة إغاثة على طائرات القوة الجوية الكويتية محملة بمواد مختلفة للمحتاجين والمتضررين من المجاعة والكوارث في أفريقيا.

\* تم عقد أكثر من 150 مخيما طبيا جراحيا عاما، ولعلاج العيون في أفريقيا.

\* ساهمت الجمعية في اعتناق أكثر من 12.000.000 نسمة الدين الإسلامي في أفريقيا.

\* ساهمت الجمعية في كفالة أكثر من 5.000 طالب جامعي وأكثر من 500 طالب دراسات عليا.

جزاكم الله خيرا.. يا أهل الخير.. في شهر الخير، وحفظ أهاليكم وبلادكم من كل سوء.. آمين.

